



تقرير

بشأن فرص الاستثمار في قطاع المستشفيات الخاصة في جنوب أفريقيا

- بلغ إجمالي حجم الانفاق على الصحة نحو 23 مليار دولار في عام 2015 موزعين على عدد السكان البالغ 53.7 مليون نسمة حيث قدر معدل الانفاق الفردي على الخدمات الصحية *Healthcare Per Capita Expenditure* نحو 593 دولار في عام 2015 ، كما بلغ حجم الانفاق على الخدمات الصحية في ذات العام نحو 8.9% من الناتج المحلي الاجمالي.
- يتألف نظام خدمات الرعاية الصحية في جنوب أفريقيا من قسمين: الأول هو الخدمات الصحية الحكومية ويستفيد منه نحو 80% من السكان، في حين تعتمد النسبة الباقية على الخدمة المقدمة من القطاع الخاص المتمثل في الشركات والمستشفيات الخاصة الأصغر حجماً والتي تتسم بجودة الخدمة وارتفاع التكلفة ، ويمثل انفاق القطاع الخاص على الرعاية الصحية ما يصل الى نحو 50% من اجمالي الانفاق ، كما تمثل الأمراض الفيروسية وخاصة (*HIV/AIDS*) جانبا مهما من الانفاق الحكومي على الرعاية الصحية نظرا لارتفاع معدل الاصابة بهذا المرض في جنوب أفريقيا الذي يعد الأعلى عالميا.
- ارتفع الانفاق العام الحكومي على الخدمات الصحية من نحو 39.6% من اجمالي الانفاق على الخدمات الصحية في جنوب أفريقيا الى نحو 48.2% في عام 2015 ، وفي ذلك العام 2015 بلغ انفاق القطاع الخاص على الخدمات الصحية 49.8% في حين مثلت المنح والمساعدات الدولية نحو 1.9% من إجمالي الانفاق في ذلك العام.
- الانفاق العام الحكومي على الخدمات الصحية يتم تمويله بنسبة 2.5% من موازنة وزارة الصحة وبنسبة 87% من موازنة حكومات الاقاليم (المحافظات) والنسبة المتبقية من مساهمات الافراد.
- الانفاق الخاص على الخدمات الصحية يتم تمويله بنسبة 83.5% من خلال بوالص التأمين الصحي *Medical Schemes* مع شركات التأمين الخاصة ، وبنسبة 13% من المدفوعات الشخصية *Out of Pocket (OOP) Expenditure*.
- تغطي خدمات التأمين الصحي الخاصة 16% من إجمالي عدد السكان ويشمل المواطنين العاملين في القطاع الرسمي *Formal sector* وعائلاتهم ، بينما يعتمد باقي



سفارة جمهورية مصر العربية
مكتب التمثيل التجاري
بريتوريا

السكان على الخدمات الصحية الممولة من الضرائب *Tax-Funded Healthcare Services* وتشمل العاملين في القطاع غير الرسمي والعمالة الموسمية والعاطلين عن العمل والفقراء.

- من المتوقع ان يستمر الطلب على الخدمات الصحية في الارتفاع بمعدلات جيدة خلال الاعوام القادمة نتيجة لنمط إنتشار بعض الامراض المعدية خاصة في المناطق الريفية وبين طبقة السود ، وكذا تغير نمط حياة الافراد مع زيادة الانتقال الى المدن *Urbanization* وما يرتبط بذلك من أمراض *Lifestyle related Diseases* قد تكون مزمنة في حالات كثيرة.

- يتألف قطاع المستشفيات الخاصة بجنوب أفريقيا من نحو 525 مستشفى كبرى بسعة تبلغ 40.7 الف سرير تمتلك الشركات الخاصة منها 30.5 الف سرير ، ووتركز المستشفيات الخاصة في المدن الكبرى وبخاصة في مدن جوهانسبرج وكيب ناون وديربان وبريتوريا بالترتيب.

- تساهم المستشفيات الخاصة بنحو 55.5 مليا راند (ما يعادل 4.5 مليار دولار) في الاقتصاد الجنوب أفريقي سنوياً بما يعادل 1.3% من الناتج المحلي الاجمالي ، كما يقوم قطاع المستشفيات الخاصة بخلق قيمة مضافة من خلال الطلب على المنتجات والسلع الوسيطة التي يحتاجها القطاع بقيمة 130 مليار راند (ما يعادل 10.4 مليار دولار) سنوياً ، كذلك يقوم بتوفير نحو 248 الف وظيفة.

- يبلغ اجمالي الاستثمارات الرأسمالية للمستشفيات الخاصة في جنوب أفريقيا نحو 144 مليار راند (ما يعادل نحو 11.5 مليار دولار) ، وقد بلغت الارباح الاجمالية لقطاع المستشفيات الخاصة في جنوب أفريقيا في عام 2016 نحو 29 مليار راند (ما يعادل نحو 2 مليار دولار) ، كما قمت بدفع ضرائب للدولة بقيمة 16.4 مليار راند (ما يعادل نحو 1.3 مليار دولار) في عام 2016.

- تسيطر ثلاث شركات هي *Netcare* و *Mediclinic* و *Life Health Care* على قطاع المستشفيات الخاصة في جنوب أفريقيا (تتساوى الشركات الثلاث في الحجم تقريباً) حيث تمتلك نحو 160 مستشفى كبيرة في جنوب أفريقيا بما يمثل نحو 80% من السعة السريرية الاستيعابية لقطاع المستشفيات الخاصة في جنوب أفريقيا.

- نتيجة للقيود التنظيمية التي فرضت في الفترة الماضية في قطاع المستشفيات الخاصة وعدم منح تراخيص جديدة للشركات الثلاث المذكورة في إطار سعي الحكومة للحد من



تركز القطاع في يد عدد محدود من الشركات حفاظاً على تنافسية السوق ، فقد بدأت تلك الشركات في التوسع خارجياً حيث قامت باستثمارات مباشرة بالخارج كان أبرزها استحواذ شركة *Netcare* القابضة على شركة مستشفيات *GHG* في المملكة المتحدة، استحواذ شركة *Mediclinic* على حصة 30% من أسهم شركة مستشفيات *Spire* البريطانية ، استحواذ شركة *Life Healthcare* على شركة *Alliance Medical* البريطانية في عام 2015 ، وكذلك قامت شركة *Mediclinic* بالإستحواذ على شركة مستشفيات *Hirslanden* ، كما قامت مجموعة *Life Healthcare* في منذ عام 2014 بالاستحواذ على مراكز طبية في بولندا كما تخطط لإستثمار نحو 1 مليار دولار للاستحواذ على مجموعة مستشفيات في الاتحاد الاوروى خلال الفترة القادمة وبخاصة في دول بريطانيا ، المانيا ، بلجيكا ، هولندا ، ايرلندا.

- ومن الملاحظ اهتمام الشركات الجنوب أفريقية بالاستثمار في القطاع الصحى بدول الاتحاد الاوروى لما يوفره من فرص استثمار واعدة نظراً لإرتفاع متوسط الأعمار الفردية لمواطنى هذه الدول وزيادة الحاجة للعلاج في السن المتقدمة مما يعنى تزايد الطلب على الخدمات الصحية ، وكذلك وجود نظام تأمين صحى شامل وقوى ممول من الحكومة *Publically Funded* يتيح للمريض الاختيار بين المستشفيات العامة أو الخاصة للعلاج.

- كذلك في عام 2016 وافقت لجنة المنافسة على استحواذ مجموعة مستشفيات *Mediclinic* الجنوب أفريقية على مجموعة مستشفيات النور *Al-Noor Hospitals* الإماراتية التى تمتلك 3 مستشفيات و 17 مركز طبي في الامارات وذلك فى مسعى من الشركة الجنوب افريقية لتوسعة أعمالها فى منطقة الخليج العربى التى تتميز بارتفاع دخول مواطنيها ، كذلك قامت مجموعة *Life Healthcare* بالاستحواذ على شركة مستشفيات *Max Healthcare* الهندية فى مسعى من الشركات للتواجد بالسوق الهندى الذى يتميز بكبر حجمه حيث يبلغ عدد السكان نحو مليار نسمة مع ضعف الخدمات الطبية مما يعنى وجود حاجة لدى قطاع عريض من المرضى القادين لخدمات طبية ذات جودة.

- يتم تحديد أسعار الخدمات الطبية المقدمة فى مستشفيات القطاع الخاص كل عام بشكل أساسى بين المستشفيات وبخاصة الثلاث المجموعات الكبرى المذكورة أعلاه مع شركات التأمين الخاصة وبخاصة ثلاث شركات هي *Discovery* و *Medscheme* و *Metropolitan Health* حيث تسيطر الثلاث شركات على 75% من قطاع التأمين الطبى الخاص فى جنوب أفريقيا وتستخدم تلك السيطرة فى التفاوض مع



سفارة جمهورية مصر العربية
مكتب التمثيل التجاري
بريتوريا

المستشفيات بالحد من الزيادات التي تطلبها فى أسعار خدماتها وجعلها فى حدود معدل التضخم السنوى.

- مرفق بيانات أهم الشركات الجنوب أفريقية التي تمتلك وتدير مستشفيات خاصة سواء فى جنوب أفريقيا أو خارجها ، والتي يمكن بحث فرص الاستثمار المشترك معها أو فرص الاستحواذ بعض من مستشفياتها.

- يتزايد الاهتمام فى الفترة الحالية بمستشفيات اليوم الواحد *Day Care Hospitals* كنموذج استثمارى واعد نظراً لانخفاض تكاليفه الاستثمارية والتشغيلية ، كما أنها توفر مبالغ كبيرة على شركات التأمين التي تتعامل معها وكذلك للمرضى الذين يدفعون التكاليف بنفسهم حيث انها تقدم للمريض خدمة عالية بتكلفة أقل من المستشفيات العادية (مرفق بيان مختصر بشأن جدوى هذا النوع من المستشفيات فى جنوب أفريقيا).

- مرفق ملف بشأن مشروع إنشاء مستشفى *Thelle Mogoerane Hospital* *Precinct* الذى طرحته بلدية *Ekurhuleni* بمدينة جوهانسبرج بنظام الشراكة بين القطاعين العام والخاص *PPP* ، وكذا دراسة الجدوى الخاصة به.

مع وافر الاحترام ،،،

مستشار تجارى

(وحيد كامل عدلى)

تحريراً فى : 2018/5/17